- كسائر أترابه - في المواجهات والمسيرات والفعاليات، وعندما بلغ الثانية عشرة، وبينما كان يتصدى لقوات الاحتلال بالحجارة خلال مظاهرات طلابية، تم اعتقاله وأمضى فترة في السجن - لم يتذكر شقيقه محمد الذي يروي القصة كم كانت - وقد أثرت هذه المرحلة عليه كثيرا، وازداد حقدا على الصهاينة المجرمين.

في الصف الثاني الإعدادي بدأ ينقطع عن المدرسة ويتوجه مع أحد رفاقه لعمارة قريبة ، ويمضون فيها وقتهم في تصنيع المواسير الشبيهة بالبنادق ، تقول أخته أنها عندما كانت تسأله عن الهدف من ذلك يرد : (نريد مقاومة اليهود). كان حريصا على التزود بالمعلومات حول تصنيع الأسلحة التي أصبح أشهر مصنعيها في المخيم ...

وذات مرة تأخر كثيرا في العودة للمنزل ، وعندما سئل عن سبب التأخر كان جوابه ببراءة الطفل والسعادة تغمر وجهه : (تمكنت من اختراع عبوات ومواسير صغيرة لقتال اليهود ، لقد اقتربت ساعة النصر والجهاد) .

كان محمود على علاقة مميزة بابن الجيران (أسامة أبو الهيجاء) - الذي سيصبح الاستشهادي الأول في مخيم جنين في عملية مزدوجة لسرايا القدس في الخضيرة كان معه فيها الاستشهادي البطل علاء الصبّاح ...

كان محمود وأسامة يذهبان إلى المدرسة معا ولا يفارق أحدهما الآخر إلا عند النوم ، كما أنهما اشتركا معا في تصنيع المواسير، وكان يغلب على حديثهما الكلام عن مقاومة اليهود ...

وتقول والدة محمود أنها فوجئت عندما أبلغها رفاقه آنذاك أنه لم يعد يذهب للمدرسة بشكل دائم، بل أصبح يسعى للمقاومة ومحاربة المحتل ، وفي أحد الأيام حل مواسير البيت وصنع منها سلاحاً ، وفي هذه المرحلة بدأ يرتاد المسجد ، وإذا ما سألت عنه فإنك تجده إما في العمل - إذ ترك المدرسة نهائيا في الثالث الإعدادي ، وإما في العمارة يصنع الأسلحة (المواسير) ، وإما في حلقات الذكر والوعي في المسجد ، وقد كان يحظى بثقة المشايخ وأئمة المساجد وحبهم وتقديرهم ...

وتضيف والدة محمود : (لم يكن عمل محمود وإخلاصه لعائلته ليشغله عن تأدية واجبه ورسالته ،